مستشار تعليمي يحكي لـ"سبق" كيف حوّل طالبًا على أعتاب الفصل من المدرسة إلى "ضابط رائد"

"العامري" يؤكد ضرورة فهم المتعلم واحتوائه ومراعاة تفضيلاته وميوله وتوجيه طاقته

10 May 2024 الكاتب: **د. محمد العامري** المشاهدات: 2,985



احتواء المتعلم والتوجيه التربوي

مستشار تعليمي يحكي لـ«سبق» كيف حوّل طالبًا على أعتاب الفصل من المدرسة إلى «ضابط رائد»

«العامري» يؤكد ضرورة فهم المتعلم واحتوائه ومراعاة تفضيلاته وميوله وتوجيه طاقته

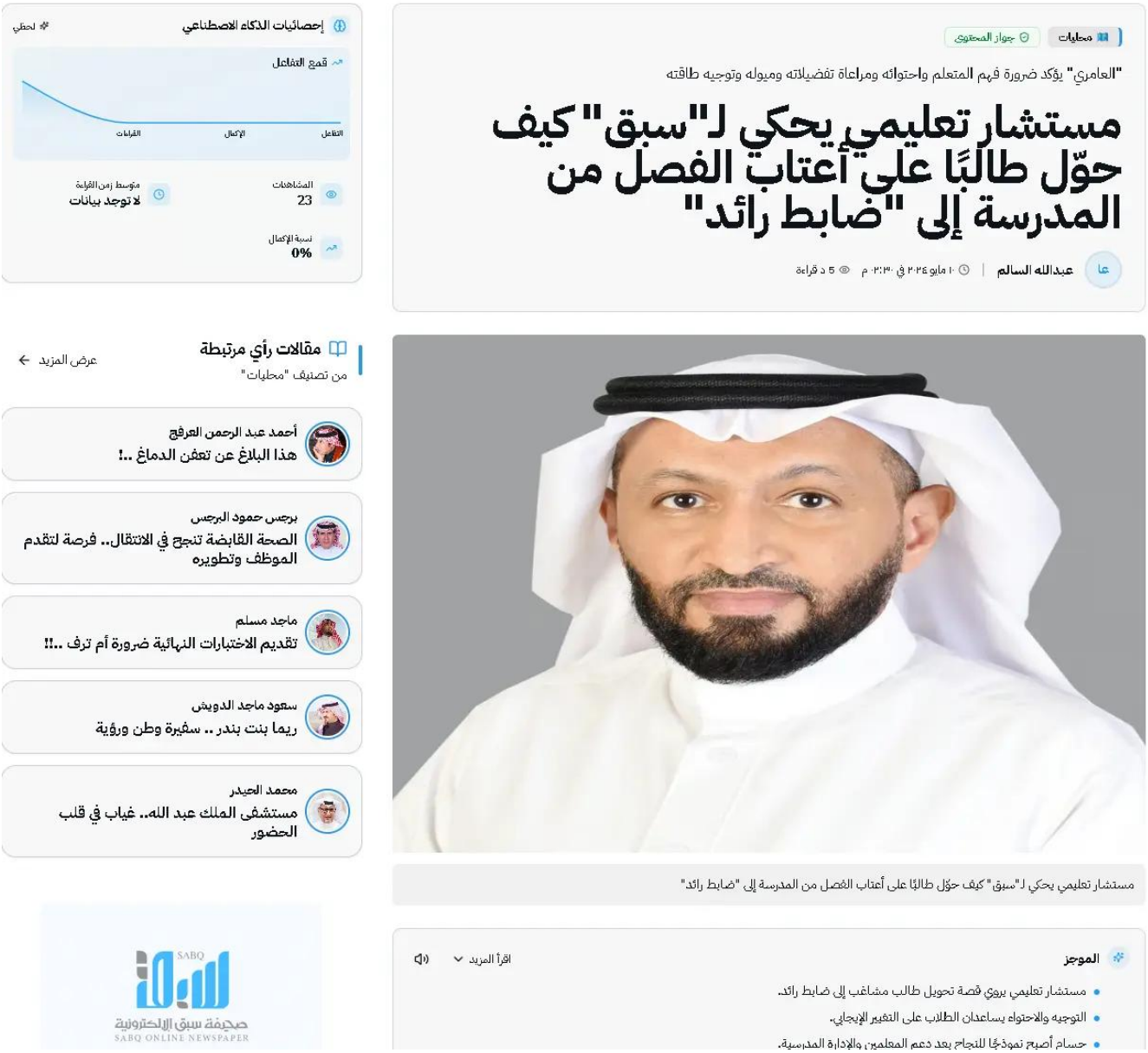

صورة الخبر المنشور في صحيفة «سبق» بتاريخ 10 مايو 2024م

تاريخ النشر

10 مايو 2024م

الصحيفة

سبق الإلكترونية

الكاتب

عبدالله السالم

ضيف الخبر

د. محمد العامري

الموجز

- د. محمد العامري يروي قصة حقيقية لتحول طالب كان مهددًا بالفصل إلى ضابط برتبة رائد.
- الإنصات والاحتواء وإسناد المسؤولية أسهمت في إعادة اكتشاف الطالب لقدراته وتغيير مساره.
- التوجيه التربوي الفعّال يجمع بين فهم ظروف المتعلم، وبناء الثقة، ووضع توقعات واضحة للسلوك والمسؤولية.

الاحتواء يصنع الفرق بين الجذب والنفور

أكد المستشار التعليمي والتربوي د. محمد العامري أن المتعلم يحتاج إلى الاحتواء والتوجيه والإرشاد، وإلى أسلوب جميل يصنع الجذب. وأوضح أن الدور التربوي للمعلم يظهر في قدرته على فهم المتعلم، ومراعاة تفضيلاته وميوله، وتوجيه طاقته، وإحداث تغيير إيجابي في

اتجاهاته.

قد يرى الآخرون في الطالب مشكلةً تحتاج إلى الإبعاد، بينما يرى المربي فيه طاقةً تحتاج إلى الفهم والتوجيه وفرصةً حقيقية لإعادة اكتشاف الذات.

وروى د. العامري لـ«سبق» قصة حقيقية وقعت قبل أكثر من عشرين عامًا أثناء عمله مشرفًا تربويًا، حين زار مدرسة متوسطة قبل بدء طابور الصباح، فوجد أمًا عند باب المدرسة تناقش وكيلها في شأن ابنها الذي أصبح قريبًا من الفصل.

طالب أثقلته الظروف وثبتت عليه صورة سلبية

شرح مدير المدرسة أن الطالب حسام، في الصف الثاني المتوسط، يعاني مشكلات سلوكية وتأخرًا وغيابًا متكررًا، وأن المدرسة استدعت ولي أمره ولوّحت بفصله، بينما كان الطالب يرغب في ترك الدراسة وتصر أمه على بقائه فيها.

كان انفصال والديه والنزاع الأسري قد أثّرا في حياته، كما رسب في الصف الأول فأصبح أكبر سنًا وأضخم بنية من زملائه، وجلس في آخر الصف. ومع تراجع تجاوبه مع الواجبات والمعلمين وتكرر سلوكياته المشاكسة، ترسخت حوله صورة «الطالب الراسب المشاغب»، وأصبح هو نفسه يرى أنه الفاشل دائمًا.

من الشكوى إلى خطة تربوية متكاملة

1. تكامل الأدوار

استأذن د. العامري مدير المدرسة في دراسة الحالة، مستفيدًا من خبرته السابقة مرشدًا طلابيًا ورائد نشاط، واتفق معه على تنفيذ التوصيات التي لا تتعارض مع النظام.

2. طمأنة الأسرة

توجه إلى الأم وعرّفها بنفسه، وأكد لها أن ابنها ابن للمدرسة وأن الفريق سيبذل جهده لمعالجة مشكلته.

3. الإنصات بلا أحكام

جلس مع حسام بمفرده، ووضح أن دوره هو الاستماع إليه ومساعدته، ومنحه مساحة آمنة ليحكي ما يريد بكل راحة.

4. فهم الدافع الحقيقي

كشف الحوار أن حسام يريد ترك الدراسة أو الانتقال إلى الدراسة الليلية ليعمل وينفق على نفسه وأمه وإخوته، وأنه يتألم من النظرة الثابتة إليه بوصفه طالبًا فاشلًا.

5. دور يمنح المكانة

اقترح أن يصبح حسام عريفًا للفصل، وأن يشارك في الكشافة والإذاعة الصباحية والأنشطة والرحلات، وأن يكون له رأي مسموع ومسؤولية واضحة.

6. التزام ومتابعة

خُيّر الطالب بين الاستفادة من الفرصة وإثبات قدرته على النجاح، أو تحمل تبعات الاستمرار في السلوك المخالف وفق لوائح الانضباط والمواظبة، فصافح د. العامري معلنًا التزامه بالخطة.

بعد أسبوعين: ظهرت طاقة القائد

بعد أسبوعين اتصل مدير المدرسة بد. العامري، وأخبره بسعادة أن حسام، بصفته عريفًا للفصل، قاد زملاءه إلى صبغ الفصل وتجديده، ووزع بينهم الأدوار والمسؤوليات حتى أخرجوا صفهم بصورة جاذبة مفعمة بالحيوية والتعلم. لقد أصبح الطالب الذي كان يُنظر إليه مصدرًا للإزعاج هو المحرك الحي لزملائه.

وعندما زار د. العامري المدرسة وجده مشاركًا في الإذاعة الصباحية ومتحفزًا للتعلم. وخلال عام من النشاط والحيوية نجح حسام، واستقرت خطواته، وعرف موضع قدمه بثقة.

ثمرة الثقة والمسؤولية

من طالب على أعتاب الفصل إلى رجل أمن برتبة رائد

أصبح حسام رجل أمن برتبة رائد يخدم وطنه، ويرعى أمه وأسرته. وتقدم قصته شاهدًا عمليًا على أن الاحتواء، حين يقترن بالفهم والتوجيه والمسؤولية والمتابعة، يستطيع أن يفتح أمام المتعلم طريقًا جديدًا للحياة.

القصة كما عُرضت تلفزيونيًا

مقطع مصور من برنامج «ضليع» على قناة المجد

المصدر الصحفي

نُشر الخبر في صحيفة «سبق» الإلكترونية، بقلم عبدالله السالم، بتاريخ 10 مايو 2024م.

قراءة الخبر الأصلي في سبق

السيرة الذاتية الفعاليات القادمة